

## □مدخل إلى المحاسبة التسيير والمحاسبة التحليلية

### 1. مفهوم محاسبة التسيير:

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات اليوم، أصبحت الحاجة إلى نظام معلومات يدعم القرارات الإدارية أمرا لا غنى عنه، هنا يأتي دور المحاسبة الإدارية أو " محاسبة التسيير " التي تلعب دورا حيويا في توفير البيانات المالية وغير المالية للإدارة، فهي لا تكتفي بتسجيل المعاملات المالية فحسب بل تركز على تحليل المعلومات واستخدامها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تدعم أهداف المؤسسة

#### 1.1: تعريف محاسبة التسيير: هناك عدة تعاريف لمحاسبة التسيير نذكر منها:

تعرف محاسبة التسيير بأنها: نظام فرعي من النظام المحاسبي للوحدة الاقتصادية، يهتم بحصر وتجميع تكلفة الأنشطة الصناعية وغير الصناعية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية وتحديد تكلفة السلع والخدمات التي تقدمها ويتم استخدام هذه التكلفة في تقويم الإنتاج والمخزون نهاية الفترة لإمكان إعداد القوائم المالية وكذلك تركز محاسبة التسيير على انتاج المعلومات المالية وغير المالية التي تمكن إدارة الوحدة الاقتصادية من القيام بوظائفها الأساسية من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات وتقييم الأداء.

كما تعرف محاسبة التسيير بأنها: تقنية لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة المالية بالإضافة إلى المصادر الأخرى، وتحليلها من اجل الوصول إلى نتائج يتخذ على ضوءها مسير المؤسسة القرارات المتعلقة بنشاطها وتسمح بدراسة ومراقبة المردودية وتحديد فعالية تنظيم المؤسسة، كما أنها تسمح بمراقبة المسؤوليات سواء على مستوى التنفيذ أو على مستوى الإدارة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن محاسبة التسيير أو المحاسبة الإدارية هي أحد فروع المحاسبة التي تركز على توفير المعلومات المالية وغير المالية للمساعدة في عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة، تهدف هذه المحاسبة إلى دعم الإدارة في التخطيط والتوجيه والرقابة واتخاذ القرارات. تشمل محاسبة التسيير عدة مجالات مثل تحليل التكاليف وإعداد الموازنات وتقييم الأداء والتحليل المالي للأعمال، وتقديم تقارير تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية كزيادة الإنتاج أو خفض التكاليف أو بعبارة أخرى توفر محاسبة التسيير الأدوات التي تساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية من خلال إدارة الموارد بشكل أفضل.

#### 2.1: أهداف محاسبة التسيير:

تعمل محاسبة التسيير على تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ توفير المعلومات لاتخاذ القرارات والتخطيط والمساهمة المسبقة في عمليات اتخاذ القرار والتخطيط كجزء من فريق الإدارة؛
- ✓ مساعدة المسيرين في إدارة ومراقبة العمليات؛
- ✓ تحفيز المسيرين والموظفين الآخرين على توجيه جهوداتهم نحو تحقيق أهداف المؤسسة؛
- ✓ قياس أداء الأنشطة، الوحدات الفرعية، المسيرين والموظفين الآخرين داخل المؤسسة؛

- ✓ تقييم الوضعية التنافسية للمؤسسة والعمل مع مسيرين آخرين لضمان تنافسية المؤسسة في قطاعها في الاجل الطويل.
- ✓ توفير رؤية شاملة تمكن الإدارة من تحسين الأداء الكلي وتحقيق أهداف المؤسسة بأكبر قدر من الفعالية والكفاءة؛

### 3.1: العلاقة بين محاسبة التسيير والمحاسبة المالية:

من المعلوم أن هناك علاقة بين كل من محاسبة التسيير والمحاسبة المالية، حيث تعتمد محاسبة التسيير على البيانات التي توفرها المحاسبة المالية، وتقوم بتفسيرها وتحليلها بشكل دقيق وتفصيلي، لهذا فعملية المقارنة ستدفعنا إلى استنتاج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما كما يلي:

- **أوجه التشابه:** يمكن ايجاز أوجه التشابه بين المحاسبة المالية ومحاسبة التسيير في كونهما يتعاملان مع الاحداث الاقتصادية لأعمال الشركات والمؤسسات، فمثلا تقوم محاسبة التسيير بتحديد تكلفة وحدة التصنيع للمنتجات وفي المقابل تقوم المحاسبة المالية بالإفصاح عن التكلفة الإجمالية لهذه المنتجات المصنعة والمباعة، كما تتطلب كلتا المحاسبتين أن يتم تحديد الاحداث الاقتصادية للشركة والإفصاح عنها للأطراف المعنية بها أي ضرورة توفير البيانات والمعلومات لفئات معينة قد تختلف من محاسبة التسيير إلى المحاسبة المالية، لكن يظل التشابه قائما في حتمية وضرورة توفير المعلومات اللازمة للفئات المعنية كوظيفة أساسية لكليهما.
- **أوجه الاختلاف:** يمكن ايجاز أوجه الاختلاف من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: أوجه الاختلاف بين محاسبة التسيير والمحاسبة المالية.

معيار المقارنة	المحاسبة المالية	محاسبة التسيير
الهدف	تحديد نتيجة السنة بشكل إجمالي وتحديد المركز المالي بتاريخ معين.	تبحث عن النتيجة التفصيلية لكل منتج مع إظهار مكونات هذه النتيجة.
الوجهة القانونية	إلزامية التطبيق	اختيارية
الفترة الزمنية	تقارير دورية ثابتة (ربع سنوية، نصف سنوية، سنوية)	تقارير مرنة حسب الحاجة (قد تكون يومية، أسبوعية، أو شهرية)
المستهدفون	الحكومة، الضرائب، المقرضين، المساهمين (في الغالب مستخدمين خارجيين)	المديرين، المسؤولين (مستخدمين داخليين)
نوعية المعلومات	مالية	مالية وغير مالية
تصنيف الأعباء	حسب طبيعتها	حسب وظائفها وتوجهها

2. **مفهوم المحاسبة التحليلية:** سنقوم بالتذكير ببعض المفاهيم المرتبطة عموما بالمحاسبة التحليلية باعتبارها إحدى أنواع المحاسبة ذات الصلة بالتسيير مهمتها معالجة مختلف التكاليف لما لها من أهمية في اتخاذ القرارات الهامة داخل المؤسسة.

**1.2: تعريف المحاسبة التحليلية:** تعرف المحاسبة التحليلية على أنها: تقنية معالجة المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة المالية بالإضافة إلى مصادر أخرى من أجل الوصول إلى نتائج يتخذ على ضوءها مسيرو المؤسسة القرارات المتعلقة بنشاطها وتسمح بدراسة ومراقبة المردودية وتحديد فعالية تنظيم المؤسسة".

كما تعرف أيضا على أنها: فرع من فروع المحاسبة يختص بتحليل وتحديد التكاليف المرتبطة بالعمليات والأنشطة المختلفة داخل المؤسسة، تهدف إلى جمع وتصنيف البيانات المتعلقة بالتكاليف ومن ثم توزيعها وتحليلها لتحديد تكلفة كل منتج أو خدمة بشكل دقيق.

وعليه يمكن القول أن المحاسبة التحليلية تختص في توفير معلومات مفصلة للإدارة تساعد على اتخاذ قرارات مدروسة فيما يخص تسعير المنتجات، تخفيض التكاليف، تحسين كفاءة العمليات، مما يسهم في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة وتحقيق أهدافها الربحية.

## 2.2: أهداف المحاسبة التحليلية:

- ✓ تحديد مختلف التكاليف وأسعار التكلفة البضائع والمواد والمنتجات التي اشترتها أو أنتجتها أو باعته المؤسسة؛
- ✓ تحديد النتائج التحليلية لكل نوع من المنتجات أو لكل فرع من فروع النشاط؛
- ✓ مراقبة العمليات التقنية للشراء، التصنيع، البيع (التوزيع) باستعمال معيار التكلفة كوسيلة لقياس تغيرات مردودية المؤسسة؛
- ✓ مراقبة تطور النتائج التحليلية ثم توجيه سياسة البيع مع محاولة تخفيض التكاليف (سياسة البيع تتحدد على حسب سعر التكلفة التي تحصلت عليها المؤسسة)؛
- ✓ إنشاء قواعد العمليات التنبؤ التي تعتبر ضرورية ومخطط عمل المؤسسة مستقبلا.

## 3. العلاقة بين المحاسبة التحليلية ومحاسبة التسيير:

إن طبيعة العلاقة بين المحاسبة التحليلية ومحاسبة التسيير هي علاقة تداخل وترابط وهذا ما يجعل عملية الفصل بينها أمرا صعبا للغاية خاصة أن محاسبة التسيير ماهي إلا امتداد تاريخي للمحاسبة التحليلية أين أضيف لهذه الأخيرة مجموعة من الأساليب والتقنيات لحساب وتحليل التكاليف والموازنات التقديرية وعنصر التنبؤ بالمستقبل كما أكسبها صيغة جديدة جعلتها تنفصل عن المفهوم التقليدي للمحاسبة التحليلية.

وعليه يمكن القول إن العلاقة هي علاقة تكاملية حيث يكمل كل منهما الآخر في تحقيق الأهداف الإدارية للمؤسسة من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات فعالة، تعمل المحاسبة التحليلية على تقديم بيانات دقيقة حول تكاليف العمليات والمنتجات، تستخدم هذه البيانات بواسطة محاسبة التسيير لدعم الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية متعلقة بالتحكم في التكاليف وتخطيط الموارد وتحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.

المراجع:

1. رفيق يوسف، مطبوعة بعنوان: محاسبة التسيير، موجه لطلبة السنة الأولى ماستر، شعبة العلوم المالية والمحاسبة، السنة الجامعية 2020 / 2021.
2. مهني بوريش، محاضرات في محاسبة التسيير، السنة الثانية ليسانس، جامعة المسيلة.
3. ناصر دادي عدون، تقنيات محاسبة التسيير: محاسبة تحليلية، الجزء الأول، دار المحمدية، الجزائر، 1999.